الضرائبين ولا ادارة الغصة ولا هدية النيروز ولا ثمن
المصحف ولا اجور البيوت ولا دراهم النكاح ولا اخراج في
من اسلم من اهل الارض والواجب ان يوخذ ما ضرب
عمر بن الخطاب وهو من كل جريب كرم عشرة دراهم
ومن كل جريب نخل ثمانية دراهم ومن كل جريب
رطبة او ثمرة ستة دراهم ومن كل جريب حنطة
اربعة دراهم ومن كل جريب شعير درهمان **فصل**
واما الكنائس فامر عمر بن الخطاب ان تهدم كل كنيسة
لم تكن قبل الاسلام ومنع ان تحدث كنيسة وامر ان يظهر
صليب خارجا من كنيسة الا كسر في راس صاحبه
**و**كان عروة بن محمد يهدمها بصنعاء. **و**هذا مذهب
علماء المسلمين اجمعين وشدد في ذلك عمر بن عبد
العزيز وامر ان لا يترك في دار الاسلام بيعة ولا كنيسة
بحال قديمة ولا حديثة وهكذا قال الحسن البصري
قال من السنة ان تهدم الكنائس التي في الامصار
القديمة والحديثة ويمنع اهل الذمة من بناء ما خرب
قال الاصطخري ان هيئوا ظاهرا كما يكره منعوا ويمنعون
ان يعلوا في المسلمين في البناء. **الباب**
**الثالث والخمسون في بيان الصفات**
**المعتبرة في الولاة** اعلم ارشدك الله ان منزلة
العمال من الوالي منزلة السلاح من المقاتل فبا جهد
جهدك في انتقاء صالح العمال واذا بعث الوالي عمال
الصدق كان كصفح الفارس سلاحه يوم الحرب ويحتاج الى
طبقات الرجال كما يحتاج المحارب الى اصناف العدة
فالدرق للاستجنان والسيف للمناجزة
والرمح للمطاعنة والسهم للمباعدة والدرع للتحصين

ولكل واحد

ولكل واحد منها موضع ليس للاخر كذلك طبقات الرجال
للملك كالالات للصناع لا يسد بعضها مسد بعض وكذلك
طبقات الرجال للملك منهم للراي والمشورة ومنهم
لادارة الحروب ومنهم لمباشرة الحرب ومنهم لجمع المال
ومنهم لحفظه ومنهم للجباية ومنهم للكتابة ومنهم
للجمال والعز ومنهم للمباهاة والذكر ومنهم للدعاء والوقار
ومنهم للعلم والفتيا وحفظ اساس الملة ولا يقوم
للملك ملك ما لم يجمع هذه الطبقات **قال** ابو بكرة لما مات
كسرى بلغ موته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من استخلفوا
قالوا ابنته بوران قال لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى
امراة **و**قال ابن عباس لما كانت فتنة الحرة من استعمل
القوم قالوا عبد الله بن مطيع في قريش وعبد الله بن
٢٠٧ حنظلة الراهب في الانصار قال امير ان هلك والله القوم
ولن يشترط النسب الا في الولاية العظمى دون سائر الولايات
**استحضر** هشام بن عبد الملك زيد بن علي بن الحسين
وكان من الخطباء فقال له هشام بلغني انك تخطب الخلافة
ولا تصلح لها لانك ابن امة **فقال** زيد فقد كان اسماعيل
ابن ابراهيم ابن امة واسحاق ابن حرة **ومحمد** صلى
الله عليه وسلم من ولد اسماعيل ثم اتهمه في امر فقال له
زيد احلف لك فقال هشام ومن يصدقك قال زيد انه
ليس احد فوق ان يامر بتقوى الله ولا احد دون ان يامر
بتقوى الله منك **وقال بعض الخلفاء** دلوني على رجل
استعمله في امر قد اهمني قالوا وكيف تريد فقال اذا كان
في القوم وليس اميرهم كان كاميرهم واذا كان اميرهم
كان كانه رجل منهم قالوا ما نعلمه الا الربيع بن زياد الحارثي
قال صدقتم هو لها **و**يروى ان عمر بن عبد العزيز

Copyright © King Saud University